

٩. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٢١١ إلى ٢١٠ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما زلنا نتكلم في

الاصول. الثبوتية التي - 00:00:00

بنى عليها اهل السنة والجماعة مذهبهم في الاسماء والصفات. وصلنا للكلام على الاصل الخامس قال المصنف حفظه الله ان الاشتراك في المعاني الكلية ليجب التماثل في الاختصاصات الوجودية. هذا الاصل الذي يسميه بعض اهل العلم بماذا؟ بالقدر المشترك.

الاشتراك في المعاني الكلية ليجب الاختصار - 00:00:18

في الاختصاصات الوجودية. يعني عندما نقول مثلا الله عز وجل موجود وانت موجود. كما سيتكلم عن هذا هذا معنى كلي معنى الوجود هذا معنى كلي هل ياتي معنى هذا ان هناك اشتراك في الاختصاصات الوجودية ان وجود الله كوجودك؟ الجواب لا. هذا الاصل

مهم جدا. لماذا مهم - 00:00:38

لانه يرد على من؟ على الاشاعرة والماترودية الملفقة الذين يقولون بماذا؟ يقولون بالتفويض يقولون بالتفويض بمعنى نفي هذا القدر المشترك. كما سيأتي معنا في الكلام. قال ومعنى هذا الاصل ان اشتراك الموجودات في المعاني العامة - 00:00:56

المشتركة بينها لا يوجب ان يكون كل موجود متصفا بالاختصاصات التي يختص بها الموجود الاخر فكما مثلنا بالوجود. عندما تقول ان الله موجود والعبد موجود. هل معنى هذا؟ ان اختصاص وجوده لك اختصاص وجود العبد. عندما تقول ان للحيوان يدوي للانسان

يد - 00:01:15

اليد معنى كل مشترك. لكن اليد المختصة بالحيوان غير اليد المختصة بالانسان وهكذا. فكل موجود لابد له من خصائص تختص به

دون غير كل الموجود لابد له ماذا من خصائص تختص به دون دون غيره حتى تميزه عن غيره. طيب - 00:01:34

ولا يتحقق وجوده الا بتلك الخصائص. فالشيء الموجود في الخارج في الخارج يعني في الواقع. الخارج هذا عكس ماذا؟ عكس الذهن. الشيء الموجود في الخارج يتعلق به امران الامر الاول المعاني الكلية التي تشملها وغيره من الموجودات. مثل معنى الوجود

فانه معنى عام يشمل كل - 00:01:51

كشيء ثبتت له صفة الوجود ومثل معنى العلم فانه معنى عام يشمل كل موجود ثبتت له صفة العلم فالعلم المعنى العام فيه ماذا؟ هو ادراك الشيء على ما هو عليه. هذا المعنى العام. لكن هل ادراك الله عز وجل للشيء على ما هو عليه كادراك العباد؟ الجواب لا. والامر

الثاني ان - 00:02:13

الاول نلخصه في جملة واحدة المعنى الكلي. المعنى الكلي الذي تشتري فيه جميع الموجودات. الامر الثاني ما هو؟ المعاني الخاصة بالشيء. وهي المعاني التي تقوم بكل موجود بحسبه. مثل صفة الوجود القائمة بافراد الموجودات. فكل فرد موجود له وجود يخصه

دون غيره - 00:02:33

من الموجودات. حتى الانسان كل انسان له وجود يخصه دون غيره من الموجودات. فهو يشترك مع غيره في معنى الوجود الكلي.

ولكنه مع ذلك له وجود يخصه. ولا يشركه في احد غيره. يعني مثلا وجودك في مكان - 00:02:53

هذا وجود يخصك باختصاصات كثيرة جدا منها مثلا انه يستحيل ان يوجد شخص اخر في مكانك في نفس الوقت. فوجودك الان في

هذا المكان الذي تجلس عليه يا مع اختصاص - 00:03:09

غيرك بهذا المكان والا وجد شيء يوجد شيئين مختلفان في نفس المكان في نفس الوقت وهذا يستحيل. طيب وكذلك صفة العلم مثلا فكل موجود اتصف بصفة العلم فالعلم الذي قام به خاص به. يختلف في الحقيقة والطبيعة عن معنى العلم الذي اشترك معه فيه غيره.

اذا خلاصة الكلام - 00:03:21

هذان السطران وملخص الكلام. اذا كل شيء موجود فهو يشترك مع غيره في شيء هو ماذا؟ هو المعاني الكلية. ويفترق عن غيره في

شيء وهو المعاني الخاصة به القائمة بذاته - 00:03:43

هذا وضعي والمعاني المطلقة الكلية التي يشترك فيها الشيء مع غيري من الموجودات لا توجد في الخارج كلية. في الخارج يعني في واقع. المعاني الكلية لا توجد الا في ماذا؟ الا في الازهان. لا توجد في الواقع. وانما توجد في الذهن فقط. فوجودها وجود تصوري -

00:03:58

كلمة تصور هي دي مهمة ستعرف بعد قليل لماذا؟ وجود المعاني الكلية وجود ماذا؟ تصوري يتصوره العقل وليس وجودا خارجيا.

وذلك لان الواقع الخارجي لا يقبل وجود الكليات. الواقع الخارجي في الواقع لا يقبل وجود الكليات. انما الكليات تكون في الازهان.

انما يقبل ماذا؟ وجود الاشياء المختصة. ولا - 00:04:19

يقبل الا وجود الخصائص فلا يوجد في الخارج شيء كلي البتة ابدأ. لا يوجد ابدأ في الواقع. تقول مثلا رأيت مثلا طولا ما صفة هذا الطول؟ الطول لا يمكن ان يرى في الواقع الا اذا كان مختصا بماذا؟ بشخص طويل. رأيت علما لا يمكن ان يوجد العلم في الواقع

الا مختص بذات عالمة وهكذا. نعم - 00:04:39

فليوجدوا في الخارج وجود كلي يمكن ان يرى او يلمس. يعني لا يمكن ان ترى العلم او ان ترى القوة الا اذا كانت في شخص عليم او

في شخص قوي - 00:05:01

نعم فلا يوجد في الخارج شيء الكليون البتة فلا يوجد في الخارج وجود كلي يمكن ان يرى او يلمس. ولا يوجد في الخارج علم كلي

يمكن ان يلمس او يدرك - 00:05:11

او تتبين معالمه او يظهر لك صفاته. فالموجود في الخارج افراد فقط. افراد جمع فرد. افراد تختص بماذا؟ كل فرد فيه شيء من هذا

الكلي او خصائص تقوم بالافراد صفات تقوم بالافراد. وبذلك يكون الوجود الخارجي كله وجودا جزئيا فقط - 00:05:21

الوجود الخارجي كل وجود جزئي. لماذا كل هذا الكلام؟ مقدمة هذا الكلام حتى نثبت ماذا؟ نثبت هذا القدر المشترك الذي سنتكلم عنه في هذا في هذا الموضوع قضية القدر المشترك المشهورة التي عادة ما تذكر وتطرح في هذا الموطن في كتب العقائد. وهذه القضية

من اشهر القضايا القضايا واكثرها - 00:05:42

تعقيدا وغموضا في الجدل العقدي. هو سيبينها بايسر الاساليب كما ستري. حتى ان ابن تيمية يقول وهذا الموضع موضع القدر

المشترك يعني هذا النقل المهم لشيخ الاسلام قاله في التدميرية وهذا الموضع من فهمه فهما جيدا وتدبره زالت عنه عامة الشبهات -

00:06:02

وانكشف له غلط كثير من الازكياء في هذا المقام. يعني اللي لا يفهم هذه القضية قضية القدر المشترك سيفهم سبب ضلال كثير من

الازكياء كالرازي والآمد والجويني في هذا المقام. فكلام هذا يدل على اننا ما امام قضية من اهم القضية - 00:06:23

تترتب عليها اثار كثيرة. فلابد ان يكون تصورنا على القدر المشترك تصورا حسنا تصورا حسنا تاما. قال ستكون الدراسات القدر

المشترك في هذا الموضع متمحورة في سبع مسائل حول سبع مسائل. المسألة الاولى معنى القدر المشترك. المسألة الثانية طبيعة -

00:06:38

القدر المشترك. المسألة الثالثة طبيعة ادراك العقل الانساني للقدر المشترك. الرابعة الاصل الوجودي الذي يقوم عليه القدر المشترك.

الخامسة اهمية القدر المشترك وضرورته السادسة. هذه سنتكلم عنها بالتفصيل. نعم؟ ماذا - 00:06:58

متمحور وهذا الموضع متمحورة يعني تدور حوله. تدور حول هذه المسائل السبعة السادسة علاقة القدر المشترك بقضية اسماء الله

وصفاته السابعة دلالة النصوص الشرعية على ثبوت القدر المشترك. هذه المسائل ان اذا ضبطت واحسن تصورها - [00:07:16](#) ستتجلى ان شاء الله حقيقة هذا الفصل. نتكلم على كل مسألة كما ذكرها بالترتيب. المسألة الاولى معنى القدر المشترك. ما هو القدر المشترك؟ قال القدر المشترك وهذا مما ينبغي ان يحفظ هذا التعريف هو المعنى الكلي الذي يستخلصه العقل الانساني من خلال [00:07:35](#) المشتركات الجزئية بين الموجودات

معنى التعريف معنى كلية يستخلصه العقل الانساني. من خلال المشتركات الجزئية بين الموجودات. يعني انت الان عندما ترى الانسان له يد مثلا نعم وتعرف النادي بيد لها صفات تستطيع ان تقيس عليه ماذا؟ غيره من الناس - [00:07:56](#) نعم تستطيع ان تقيس عليه غيره من الناس. لاننا كما قدمنا قبل ذلك ان الانسان لا يمكن ان يدرك الاشياء الا باحد الثلاث طرق. اما ان ترى له واما ان توصف له واما ان يرى نظيرها. وهذه - [00:08:13](#) الثلاثة منتفية في حق الله عز وجل. فنحن لن نرى الله حتى نعرف كيفية صفاته. نعم ولم يصف لنا كيفية صفاته ولم نرى نظيره لانه ليس له نظير. سبحانه وتعالى. فاذا - [00:08:23](#)

ممكن العقل ان يتصور كيفية صفاته. فكل ما يتصوره العقل هو ماذا؟ شيء خارج عن حقيقة صفات الله لانه ليس كمثله شيء. نعم. ولذلك لو ان انسان قيل له مسلا لو ان انسان قال نعم انا ممكن ان اتصور شيئا ليس له واقع. تصور مثلا آآ طائر له ستمائة جناح مثلا - [00:08:33](#)

هو تصور آآ مثلا شيء مركب من رأس كلب وجسد انسان. نقول حتى هذا التصور انت ركبته من اشياء ماذا؟ موجودة في الواقع لانك رأيت الكلب ورأيت الانسان حتى هذا التصور ان لم يكن كله موجودا في الواقع لكنك ركبته من اشياء ماذا؟ متصورة في الواقع ولذلك لما قال رجل لبعض - [00:08:51](#)

تكلّموا عن كيفية صفات الله. حاول ان يتصور كيفية صفات الله. فقال له انت لا تستطيع ان تتصور مخلوقا من مخلوقات الله هو جبريل عليه السلام له ستمائة جناح. قال صفر - [00:09:11](#)

يعني اسقط لك من الستمائة جناح خمسمائة وسبعة وتسعين. صف لي طائرا له ثلاثة اجنحة وقل لي اين ستركب الجناح الثالث؟ اين ستضعه فاذا لم تستطع ان تتصور المخلوق كجبريل عليه السلام له ستمائة جناح فكيف تتصور؟ الخالق سبحانه وتعالى. فاذا القدر المشترك معناه هو المعنى الكلي الذي يستخلصه العقل الانساني - [00:09:23](#)

من خلال ماذا المشتركات الجزئية بين الموجودات؟ فالانسان اذا تصور الجزئيات ورأى ما بينها من التشابه انتزع عقله من ذلك معنى عاما كليا عقليا تصوريا. لاننا كنا القدر المشترك معنا تصوري ذهني. يشمل كل الافراد الجزئية سواء التي رآها او التي لم يرها - [00:09:43](#)

فاذا لم ترى النمر مثلا ووصف لك شخص الاسد او ما انت رأيت الاسد وقال لك النمل يشبه الاسد تستطيع الان ان تقيس النمر على الاسد. طيب فعقل الانسان تصل اليه المعلومات عن طريق الحس - [00:10:03](#)

الحواس الخمس والحس لا يدرك الا الامور الجزئية فقط كل ما بعد الامور الجزئية التي لها اختصاصات جزئية ليس الامور الكلية. الحس لا يدرك الامور الكلية الحس يدرك ماذا؟ العقل يدرك الامور الكلية. ولذلك يقولون الامور الكلية كما يقول المناطق مدركها العقل وسيتكلم عن هذا بعد ذلك. مدركها العقل وليس الحس - [00:10:18](#)

فيتلقاها العقل ويجردها. العقل يتلقى الامور الجزئية ويجارده عن عن المعاني الحسية. ويبقي على المعاني الكلية التي ادركها الحس لم يدركها والتي تنطبق على الجزئيات. ما معنى هذه الفقرة الاخيرة؟ يقول ان عقل الانسان لا يدرك الامور الجزئية. انما يدرك ماذا؟ الامور الكلية - [00:10:40](#)

فعندما يرى الامور الجزئية يجردها من اختصاصاتها الجزئية ويبقي على المعنى الكلي. يعني مثلا عندما يرى نضرب مثال بالعلم مثلا عندما يرى بعض العلماء الناس يتفاوتون في علمهم. فرأى هذا عنده علم كثير وهذا عنده علم قليل - [00:11:00](#) الاختصاصات الجزئية التي تتعلق بكل ذات من هذه الذوات التي توصف بالعلم. مثلا طريقة طلبه للعلم وقدر العلم الذي عنده. كل هذه

العقل ماذا؟ يلغياها ويبقي على معنى واحد وهو العلم وهو الذي هو ماذا؟ ادراك المعلوم. او ادراك الشيء على ما هو عليه. هذا معنى قوله ماذا؟ ان العقل يتلقاها - [00:11:18](#)

ويجدها اي يجعلها خالية من المعاني الجزئية الحسية. نعم ويبقي على المعاني الكلية التي ادركها الحس لم يدركها. المعاني الكلية هي ماذا مثلا في صفة العلم؟ ادراك الشيء على ما هو عليه. ولا هذه المعاني الكلية ادراك الشيء على ما هو عليه تنطبق على كل الجزئيات. تنطبق على كل العلماء - [00:11:38](#)

ممكّن ان يكون شخصا موصوفا بالعلم الا اذا كان ماذا؟ الا اذا كان مدركا للشيء على ما هو عليه. هذا معنى القدر المشترك. الذي يكفيك في هذا في هذا في هذه المسألة ان تفهم معنى القدر المشترك - [00:11:58](#)

الذي ذكره انه المعنى الكلي الذي يستخلصه العقل الانساني من المشتركات الجزئية بين الموجودات. طيب طبيعة القدر المشترك اذا ثبت ان القدر هو المعنى الكلي الذي ينتزع العقل الانساني حين يدرك التشابه بين الموجودات الجزئية فهو بناء على هذا معنى تصويري عقلي وليس معنى وجودي. اذا ما المقصود بطبيعة القدر المشترك؟ ليس المقصود بطبيعة - [00:12:08](#)

تعريف المقصود بالطبيعة ان نقول صفة القدر المشترك هذا هل هو معنى عقلي تصويري معنى وجودي له معنى عقلي تصويري. بمعنى ان القدر المشترك ليس امرا موجودا في الخارج بين الجزئيات. لماذا نركز على هذا؟ لان الذي لا يفهم القدر المشترك - [00:12:33](#) من الملفقة نعم الذين كان الاشاعرة والمطرودين الذين يقولون بالتفويض يقولون اثبات القدر المشترك يقترض تشبيهه. نقول التشبيه هذا رجع الى ماذا؟ للاختصاصات الوجودية اما القدر المشترك فهو ماذا؟ امر تصويري عقلي ليس امرا وجوديا فاثبات القدر المشترك لابطال التشبيه. اللي هي ابطال التشبيه كما سيتبين معنا - [00:12:48](#)

وليس معنى الوجودية. التشبيه هذا مطعلق بالمعاني الوجودية. عندما تقول يدي تشبه يدك. يدي لها وجود ويدك لها وجود. فهذا تشبيه في ماذا؟ في معاني الوجودية فالقدر المشترك هو اثبات المعنى الكلي وليس فيه نوع من التشبيه. بمعنى ان القدر المشترك ليس امرا موجودا في الخارج في الجزئيات. فالجزئيات لا يوجد فيها - [00:13:11](#) الا ما هو جزئي وانما هو امر موجود في الذهن فقط. يفهم به التشابه الموجود بين الجزئيات في الخارج. واذا لم تثبت القدر المشترك لم كلام بعضهم البعض لانك كلام بعضهم البعض - [00:13:31](#)

لكي لكي نفهم الشيء بنظيره لابد من اثبات هذا القدر المشترك. لابد من اثبات هذا القدر المشترك. عندما يسمي الناس مثلا اعطيك مثال واقعي سهل عندما يسمي الناس مقبض الباب يدا. المقبض الذي تفتح منه الباب يد. هل يد الباب هذه تشبه يدك؟ لا تشبه يدك. طب - [00:13:45](#)

فما الذي جعل الناس يسمونه يدا؟ لانهم رأوا قدرا مشتركا ان اليد من صفات انها تمسك تقبض على يد رجل اخر. فلولا هذا القدر المشترك هو ان اليد من صفاتي انه يقبض عليه ما سموا مقبض هذا الباب يدا. فان في القدر المشترك هذا فيه نفي. اللي اصل لغة اصلا - [00:14:05](#)

نعم فحين فنحن حين نقول ان هناك قدرا مشتركا بين الموجودات لا نقصد ان كل موجود جزئي فيه شيء مما هو موجود في الموجودات الجزئية الاخرى عندما نقول ان هناك قدر مشترك بين يدي الانسان ويد الحيوان. ليس معنى ان الاجزاء المختصة بالحيوان موجودة في الاجزاء المختصة بالانسان او العكس - [00:14:23](#) وانما نقصد ان كل موجود جزئي فيه شبه من الموجودات بجزئية اخرى. انتزع العقل الانساني وعرفه فالقدر المشترك اذا امر تصويري عقلي وليس امرا وجوديا خارجيا ما تريد ما ما يكفي ان تفهمه في هذه المسألة هذه الجملة ان القدر المشترك ماذا؟ امر تصويري عقلي. وليس امرا وجوديا خارجيا. مثال ذلك - [00:14:46](#)

صفة العلم. فحين نقول ان هناك قدرا مشتركا بين الموجودات التي تقوم بها صفة العلم. لا نعني بذلك ان كل موجود فيه جزء من العلم الموجود في الجزء الاخر. وانما نعني ان هناك معنى - [00:15:09](#) عاما لصفة العلم يستوعب يشمل يعني او يعم كل هذه الموجودات في الخارج. اما العلم الجزئي المختص بكل عالم من العلماء فهو

علم مختص بمن قام به. اما العالج الجزئي فكل علم يختص بمن قام به من الموجودات. فالعلم الذي قام في زيد يختص به. حتى لو كان هذا العلم بنفسه - [00:15:25](#)

المسألة ومثلا انا وانت تعلمنا مسألة معينة في الفقه من نفس الشيخ ونفس المسألة لا يمكن ابدأ ان يتساوى علمي وعلمك من كل الوجوه. يكفي فقط ان هذا علم بهذه المسألة قائم بذاتك - [00:15:45](#)

غير العلم الذي قائم بذاته. ان العلم قام بذاتين مختلفتين. هذا الفرق يكفي. ولكن فما بالك اذا تفاوت هذا العلم في قدره وفي درجته؟ هل هل حفظك لهذه أسألك حفظا لهذه المسألة بالضبط ممكن انت تنساها بعد يوم وانا لا انساه. فدل هذا ان العلم القائم بكل ذات لا بد ان يوجد فيه مادة نوع اختصاص - [00:15:59](#)

لكن يكون هناك التشابه في مطلق الادراك. في التشابه هذا تشابه ذهني التشابه لا ننكره. التشابه الذهن لكن ليس التشابه في ماذا؟ في الخارج. المماثلة المنفية عن ذات الله عز وجل مماثلة ماذا ممثلة اختصاص؟ في الخارج - [00:16:18](#)

اما عندما يقول الله عز وجل لنا يد اليد معروف في اللغة انها مثلا معناها المعنى القدر المشترك في اليد انها تقبض وتبسط يؤخذ بها ويعطى. لكن هل يلزم ان تكون يد لك ايدينا - [00:16:35](#)

الحيوان له يد له رجل يمشي عليها هل يلزم ان تكون رجل الله كارجلنا؟ ولذلك المثل الذي ضربه شيخ الاسلام في التدميرية مثل الجنة ومثل الروح ضرب مثالين القدر المشترك - [00:16:45](#)

الجنة مثل الروح. مثل الجنة ما هو؟ ان الجنة فيها اشياء. لو اننا لم نثبت القدر المشترك لمعنى هذا ان الله ذكر لنا نعيمنا في الجنة لنا فما هو. عندما - [00:16:55](#)

ذكر لنا طعام الجنة ونعيم الجنة وفاكهة الجنة. قال ابن عباس ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء يعني عندما يقول الله لنا ان الجنة فيها اعناب. وفيها آفاكهة كذا وكذا ورماني وتمر وكذا. هل هذا كالدنيا - [00:17:05](#)

وقال ابن عباس هذا يثبت ان الجنة ليس فيها مات من الدنيا الا الاسماء. اوتوا به متشابهها من تفسيرات الآية ها كلما رزقوا منها من ثمرة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اوتوا به متشابهها. انهم وجدوا ان الطعام الذي في الجنة يشبه الطعام الذي في الدنيا في الشكل واللون - [00:17:20](#)

فاذا كانت المخلوقات يمكن ان يثبت لها اسماء واحدة وتتفاوت تفاوتا كبيرا جدا فكيف بالخالق والمخلوق سبحانه وتعالى ويقول مثال ذلك صفة العلم حين نقول ان هناك قدرا مشتركا بين الموجودات التي تقوم بها صفة العلم لا نعني بذلك ان كل موجود - [00:17:37](#)

في جزء من العلم الموجود في الجزء الآخر. وانما نعني ان هناك معنى عاما لصفة العلم. يستوعب كل هذه الموجودات في الخارج. اما العلم الجزئي مختص فكل علم يختص بمن قام به من الموجودات. فالعلم الذي قام في زيد يختص به والعلم الذي قام في عمل يختص به. وكذلك العلم الذي قام بالله يختص به - [00:17:58](#)

ولا يشارك غيره في خصائصه. فالوجود الخارجي ادي عبارة مهمة. لا يمكن ان يكون الا وجودا جزئيا الكلي ليس الا وجودا تصوريا. الوجود الخارجي وجود ماذا؟ الوجود الخارجي وجود جزئي. ها؟ والوجود العقلي وجود تصوري - [00:18:18](#)

الوجود الكلي وجود تصوري عقلي. وفي بيان هذه الحقيقة يقول شيخ الاسلام الانسان اذا تصور زيدا او عمرا ورأى ما بينهما من التشابه. انتزع عقله عن ذلك معنى من ذلك معنى عاما كليا معقولا. لا يتصور لا يتصور ان يكون موجودا في الخارج عن العقل. فهذا - [00:18:38](#)

وجود الكليات. وادي الكليات المعقولة اعراض قائمة بالذات العاقلة. صفات الكليات هذه مدى اعراض صفات. قائمة بالذات العاقلة. عندما تجد علما في زيد فالعلم هذا ماذا؟ عرض قائم بزيد. نعم - [00:18:58](#)

ويقول مؤكدا لكلام السابق من اعظم صفات العقل وهذا الذي العبارة مهمة لشيخ الاسلام. من اعظم صفات العقل معرفة التماثل والاختلاف. فاذا رأى الشينيين المتماثلين علم ان هذا مثل هذا - [00:19:15](#)

يجعل حكمهما واحدا. كما اذا رأى الماء والماء والتراب والتراب والهواء والهواء ثم حكم بالحكم الكلي على القدر المشترك ان كليهما ماذا؟ سائل مثلا ها التي لديهم اشتركا في القدر والسيولة. عندما يرى الماء والعصير وان كان العصير ليس ماء. هناك قدر مشترك بينهم وبين كليهما ماذا؟ سائل. فكون الشيء - [00:19:29](#)

سائلا هذا امر تصوري عقلي. لكن كل سائل له اختصاصات مختلفة. سائل حتى الماء لو كوب ماء وكوب ماء له خصائص مختلفة. ان هذا يشغل حيزا غير هذا الحيز الذي يشغله هذا. لو كان المقام من نفس الزجاجة. فهذا له اختصاص ولا هذا له اختصاص. هم - [00:19:50](#)

قال في موطن ثالث. المطلق اي الكلي لا يوجد الا في الذهن. الكليات يعني لا توجد الا في الاذان لا في الخارج. فلو تصوروا ان يكون في الخارج شيء مطلق لا - [00:20:07](#)

حيوان ولا انسان مطلق ولا جسم مطلق ولا موجود مطلق. بل كل موجود فله حقيقة بها لا يشركه فيها غيره. كل موجود له الحقيقة لا يشركه فيها غيره واقل صور هذه الحقيقة كما ذكرنا ان كل مولود يشغل ماذا؟ ها حيز غير الذي يشغله الموجود الاخر - [00:20:17](#)

وبناء على ما سبق فالقدر المشترك ليتصف بشيء من خصائص الموجودات الخارجية. وانما هو معنى كلي عام متجرد من كل الخصائص الجزئية. كل هذا الكلام في في حتى لا يلزم احد باثبات القدر المشترك اننا نقول بالتشبيه. كما يأتي مزيد بيان لهذا الان. وفي بيان هذه الحقيقة يقول شيخ الاسلام المعاني لا تكون مطلقة - [00:20:37](#)

فقط وعامة الا في الاذهان لا في الاعياد نفس الكلام الماضي. فلا يكون موجودا وجودا مطلقا او عاما الا في الذهن. ولا يكون مطلق او عام الا في الذهن ولا يكون انسان او حيوان مطلق - [00:20:57](#)

عام الا في الذهن. والا فلا تكون الموجودات في انفسها الا معينة مخصوصة متميزة على غيره. المطلق في اما الموجودات في الواقع في الخارج كل موجود متميز عن ماذا؟ عن الموجود الاخر. نفس النقل المعنى السابق. نتيجة التقرير السابق انه اذا ثبت ان القدرة المشتركة - [00:21:11](#)

لا يتصف بشيء من خصائص الاشياء الجزئية وانما هو معنى كل تصوري عقلي. فان هذا يلزم منه امران مهمان. اولا ان اثبات القدر المشترك بين الموجودات لا يستلزم التماثل بينها. هذا النتيجة التي نريد ان نصل اليها ولا يستلزم ان يكون احدها ملتصقا بالصفات الخاصة بالموجودات الاخرى - [00:21:31](#)

اشتركت معه في المعنى الكلي. وذلك لاننا نتحدث هنا على مستوى العموم. وقد سبقت القاعدة الوجودية التي تقول ان ما به الاشتراك لا يتحقق به الامتياز. الامتياز يعني ماذا - [00:21:51](#)

الوحيدة التي بتشتغل بامتياز. الاختصاص ما بين الاشتراك الذي يتحقق به الامتياز عندما نقول معنى القاعدة الوجودية هذه مضت معنا. عندما نقول العلم هو ادراك المعلوم على ما هو عليه - [00:22:05](#)

انا وانت عندما علم ادراك المعلومة على ما هو عليه. لكن هل هذا العلم يتحقق به الامتياز؟ الامتياز الاختصاص؟ لا. الاشتراك لا يوجد الامتياز. الاشتراك يكون ماذا معنى كلي تصوري؟ اما - [00:22:15](#)

امتياز لابد ان يكون يتعلق بماذا بالواقع الخارجي بالوجود الخارجي. ونحن نتحدث هنا عما به الاشتراك. فالاشتراك لا يوجب الامتياز. فاذا ان بين صفات الخالق ان بين صفات المخلوقين قدرا مشتركا لا ابي فيه سقط منى. فاذا قلنا ان بين صفات الله - [00:22:25](#)

ان بين صفات الله وصفات المخلوقين قدرا مشتركا فليس معناه ان الله اشترك مع المخلوقين في شيء موجود في الخارج. هذه العبارة مهمة وانما غاية ما يعني ان الله اشترك مع المخلوقين في شيء عقلي كلي لا وجود له في الخارج - [00:22:47](#)

والامر الثاني ان العلم بالقدر المشترك لا يستلزم العلم بالمزايا والخصائص. اذا ما هو الامر الاول؟ حتى تلخص في جمل بسيطة. الامر الاول اثبات المشترك لي اقطاب التشبيه خلاص. الامر الثاني العلم بالقدر المشترك لا يلزم منه العلم بالجزئيات. يعني عندما نقول ان

نحن نعلم ان هناك قدرا مشتركا بين علم الله وعلم - 00:23:07

المخلوق ليس معنى هذا اننا علمنا كيفية علم الله. نعلم ان هناك قدرا مشتركا بين يدي الله ويد المخلوق. وان اليد في اللغة تعقل انها تخطط وتبسط ويؤتى بها ويؤخذ - 00:23:27

لا يعني هذا اننا نثبت كيفية يد الله يعني هذا اننا نشبه نعم ان العلم بالقدر المشترك او لا يعني هذا اننا علمنا بالكيفية. الاول ينفي التشبيه. الثاني ينفي العلم بالكيفية. الاول - 00:23:37

ينفي التشبيه. الثاني ينفي العلم بالكيفية. ان العلم بالقدر المشترك لا يستلزم العلم بالميزات والخصائص. الميزات والخصائص نفس المعنى. الجزئية للاشياء وذلك لان العلم هذه الاشتراك لا يستلزم العلم بما به الاختصاص فان العلم بما لابد فيه - 00:23:50 العلم بها لابد فيه من ادراك جزئي لتلك الجزئيات. العلم بها ها ترجع الى ماذا الخصائص. العلم بالخصائص لابد فيه ماذا؟ من ادراك جزئي لتلك الجزئيات. ونحن لا ندرك كيفية صفات الله حتى ندرك ماذا - 00:24:06 ادرك آآ كيفية صفاته سبحانه وتعالى او ندرك هذه الخصائص. فمن ادرك القدر المشترك بين صفات الله تعالى وبين صفات المخلوقين. فان ذلك لا يعني انه وادرك حقيقة الصفة او كيفيةها - 00:24:22

لان ادراك الحقيقة لا يكون الا بادراك الخصائص والقدر المشترك لا يعني ادراكها. كما لا يعني ادراكها. كما قلت الان كونك ادركت ان الجنة فيها حور عين والله والنبي مع ان الله عز وجل وصف لنا - 00:24:35 الحور العين والنبي عليه الصلاة والسلام وصف لنا الحور العين يرى مخها مثلاً ها يرى مخ ساقها من خلف الثياب. هل يمكن ان تتصور هذا؟ مع انك علمت يعني الله ذكر لك الكيفية مع انك علمت الكيفية كأنهن بيض مكنون. ووصف لك الكيفية لكن العقل لا يستطيع ان يدركها لانه لم يرى نظيرها لها في الدنيا - 00:24:48

فاذا كان العقل لا يستطيع ان يتصور المخلوق الذي وصف له تصورا كاملا فكيف يتصور صفات الخالق؟ فان قلت ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما ذكر مثلاً آآ ساق الحور العين. ها ونهود الحور العين كواعب اترابا - 00:25:09 هذا لا معنى له اذا هو وصف لنا شيئا لا وجود له. نفس الشيء يقال في ماذا؟ في قول المفوضة الذين يثبتون لفظا بدون معنى الله خاطبنا بالفاظ نفهم معناه ومعناه المال والقدر المشترك. وان كنا لا ندرك حقيقة هذه الكيفية - 00:25:25 نعم طيب. المسألة الثالثة طبيعة ادراك العقل الانساني للقدر المشترك. ادراك العقل الانساني للقدر المشترك متفاضل. وهذا امر واقع ميزة هذه الاصول التي ذكرها المصنف انها كلها اصول تدل على صحة مذهب اهل السنة والجماعة. لانها كلها اصول موثقة للعقل واصول وجودية - 00:25:42

الناس يتفاوتون في ادراك طبيعة القدر المشترك. بمعنى سيتبين هذا. فالقدر نوع من العلم العقلي. لانه نوع من مدركات عقل الانسانية. اذا كان الامر متعلق بالعقل الانساني فالعقول تتفاوت. الله لم يخلق العقول ها مستويا. طيب الا ترى؟ يعني مثلاً اعطيك مثال حضرتي الان يعني - 00:26:03

الحارس المحاسبي صاحب الامام احمد له كتاب مشهور اسمه التوهم يتكلم فيه عن ماذا؟ يتوهم يعني يتخيل تفاصيل نعيم الجنة وتفاصيل عذاب النار. يعني يقول توهم انك تمر على الصراط ثم يأخذ ماذا في وصف الصراط الذي جاء لنا - 00:26:23 يعني عنده اخطاء لانه يعني الامام احمد كان ينكر عليه بعضا وتصف لكن هذا كتاب جيد على وجه الامة. كتاب صغير اسمه التوائم. كتاب مؤثر يعني عندما يصف لك يقول لك توهم تخيل النعيم الذي سيكون في الجنة كيف دخلت الجنة وكيف اكلت اكلت طعامه وكيف دخلت على زوجتك من حور العين يتكلم عن هذه التفاصيل. طيب تخيل - 00:26:41 تفاوت الناس. هذا الرجل بلغ من توهمه انت ممكن تكون قرأت وصف الجنة والنار في الكتاب والسنة. لكن عندما تقرأ كتاب التوهم يزيد فهمك وتخليك لتفاصيل هذا النعيم. بسبب ماذا؟ ان ادراكه هو الحرث المحاسبي - 00:27:03

لهذه المعاني الكلية التي ذكرها الله لنا في الكتاب والسنة كان ادراكا ماذا؟ اعلى من ادراكنا. واضح؟ فانما القراءة كتاب التوهم زاد ماذا زاد علمك بتفاصيل او تخيل لتفاصيل نعيم الجنة ونعيم وعذاب اهل النار والعياذ بالله تعالى. نعم وانت هذا امر مطلوب ليس من

الله لم يمنعك من - 00:27:20

اي تفاصيل نعيم الجنة ان هذا شيء مخلوق. انما ناك عن تخيل ماذا؟ صفات الله عز وجل ان الله ليس ليس كمثل شيء. اما نعيم الجنة هناك مثيل له في الدنيا - 00:27:40

نعم وان كان نعيم الجنة يختلف تماما عما في الدنيا ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء كما ذكرت. ومع ذلك انت مأمور بماذا؟ مأمور بتخيل هذا. والله عز وجل قال عن نعيم - 00:27:51

والنبي عليه الصلاة والسلام قال عن نعيم الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فمع انه مخلوق الى انه لا يمكن ان يخطر على قلبك ومع انه مخلوق فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ وكذلك قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين. ولا تعلم نفسي انك لفسيق النفي فتعم - 00:28:01

كل نفس معنى ذلك ان كل ما تخيلته من نعيم الجنة نعيم الجنة سيكون اعظم مما تتخيل. نعم فاذا كانت العقول لا يمكن ان تدرك تفاصيل نعيم الجنة معناها تدرك المعنى - 00:28:19

لو كانت العقول لا تدرك المعنى الكلي لكن لما لما اشتق الانسان الى الجنة اصلا. لو ما كان هناك معنى كلي لهذا النعيم ما اشتاق الانسان لو ان الانسان لا يعرف ما معنى لذة الطعام؟ وما معنى مثلا لذة النساء؟ ما ما فكر في العلم الجنة وما سعى اليها. نعم فاذا هذا الامر - 00:28:29

لو لو تدبرته تجد انه امر مهم في هذا الباب انه يقول يقول ماذا؟ ادراك العقل الانساني للقدر المشترك متفاضل فالقدر نوع من العلم العقلي لانه نوع من المدركات. مدركات العقل الانساني. فادراك القدر المشترك نوع من المعارف التي يختلف فيها الناس عمقا وصوبا وخطأ - 00:28:49

فعلم العقل بالكميات لا يلزم ان يكون على درجة واحدة. وانما هو يتفاضل تفاضلا كبيرا. فقد يكون قطعيا وقد يكون ظنيا حسب العقل انساني. وقد يكون صوابا في بعض الاحيان وقد يكون خطأ - 00:29:11

حتى في الاختراعات عندما يتكلمون مثلا عن الاختراعات الحديثة يقول لك بعض المتقدمين مثلا من العلماء استطاعوا ان يتخيلوا شكل الطائرة لو اخترعها الانسان. هذا تصويره المعنى كله تصور عميق استطاع ان يصل - 00:29:27

الى شيء الانسان سيخترع مثلا بعد مئات السنين مثلا. نعم. وقد يكون خاطئا وذلك ان علم العقل بالكميات كعلم حس بالجزئيات. فكما ان الحس قد يخطئ في ادراك بعض الجزئيات قد ترى بعينك - 00:29:42

في الصحراء شيئا تظنه ماء وفي الحقيقة سراب. فالحس العين قد يخطئ في ادراك ماذا؟ بعض الجزئيات. ويتفاضل للناس في ادراك المحسوسات بحسب مثلا قوة البصر وضعفه ها بحسب قوة الشم وضعفه. يتفاوتون بحسب قوة السمع وضعفه. يتفاوتون في ماذا؟ في ادراك الجزئيات. فكذلك العقل الانساني قد يخطئ - 00:29:56

لادراك الكميات وقد يتفاضل الناس في ذلك لماذا لماذا يتكلم عن هذه النقطة لانه يريد ان يقول عدم ادراك بعض العقول للقدر المشترك لا ينفي وجوده يريد ان يقول عدم ادراك بعض العقول للقدر المشترك لا ينفي وجوده. والمشكل ان بعض من نظر في هذه

المسألة حين وجد ان ادراك بعض الناس للقدر المشترك في - 00:30:20

فيما يتعلق بالصفات كان غير واضح او كان خاطئا في بعض الصفات فبادر وانكر القدر المشترك. كما سيتبين في المسألة القادمة. بعض الفلاسفة وانكر المشترك نعم وغفل عن هذه الحقيقة. حقيقة ماذا؟ ما هذه الحقيقة؟ ها - 00:30:42

من الحقيقة لاً ما هي الحقيقة التي نتكلم عنها في المسألة الثالثة؟ لا. ان العقول تتفاوت. غفل عن هذه الحقيقة ان العقول تتفاوت في ادراك القدر المشترك هو ظن ان اثبات القدر المشترك يقتضي اثبات ان العقول كلها تتساوى في معرفته. يقول لا هذه حقيقة لابد من تقريرها. نعم - 00:30:59

ان العقول تتفاوت في اثبات القادر المشترك. وتفاوت هذا العقول العقول في ادراك القدر المشترك. تفاوتا كبيرا حتى ان بعض الاقوال لا يمكن ان يتصور هذا القدر المشترك لا يعني عدم وجوده - 00:31:23

فان عدم العلم بالشيء ليس دليلا على العدم. هذه حتى قاعدة عقلية فقهية. عدم العلم ليس دليل على العدم. عدم العلم بالشيء ليس دليلا على عدمه. نعم وان العلم بالقدر المشترك في الحقيقة لا يختلف عن سائر علم العقل بالمعلومات الاخرى وعلم الحس بالمحسوسات - [00:31:33](#)

العلم بقدر مشترك يتفاوت الناس فيه. كما الناس يتفاوتون في ادراك المحسوسات كما مثلت بالنظر بالسمع بالشم. كما الناس يتفاوتون في تصور المعقولات نفس المسألة نعم الرياضية او المسألة الفقهية يتفاوت الناس في فهمها. طيب - [00:31:54](#)
الاصل الوجودي الذي يقوم عليه القدر المشترك. فقرر ان القدر المشترك لا يمكن ان يكون الا امرا كليا وبناء عليه فان عليه فالاصل الذي يقوم عليه القول بالقدر المشترك. هو ان الكليات لا يمكن ان توجد في الخارج - [00:32:11](#)
كل الكليات يعني لا يمكن ان ترى في الخارج قوة بدون شخص قوي. علما بدون شخص عالم اعني امكانية وجود الكليات في الخارج او عدم امكانية ذلك من اشهر المسائل الفلسفية. التي دار الخلاف بين مدارس الفلسفة واختلف الناس فيها الى اربعة اقوال. هذه الاقوال - [00:32:28](#)

ولكن هذه الكليات المناطق يقولون هي الجزء هي من جزئية. طيب هذا الذي سنتكلم عنه الان. اختلف المناطق الشيخ فصل في هذا في رسالات الماجستير في الحد الاورسطي. وذكر هذا في الحشيم. يقول انظر الحد الاورسطي. لو رسالة ماجستير اسمها الحد الاورسطي من رجع اليها وسأنقل لكم بعض كلامي فيها. يعني التفصيل - [00:32:44](#)
كلامي فيها. اختلفوا على اربعة اقوال اساسية. اولا ان الكليات حول ساحول ان الخص هذه كل المسائل حتى تفهمها ان الكليات يمكن ان توجد في الخارج منفصلة عن الجزئيات - [00:33:04](#)

هذا قول خطأ قالوا انه يمكن ان توجد كليات في الخارج منفصلة عن يعني يمكن ان تجد علما بدون عالم قال بي افلاطون في قوله الشهير وما يسمى بالمثل الافلاطونية. ما معنى المثل الافلاطونية؟ افلاطون؟ فيلسوف يوناني - [00:33:19](#)
يقول ماذا؟ ان الموجودات لها صور مجردة في عالم الاله الموجودات لها صور مجردة. يعني انت الان لك ذات موجودة في عالم الواقع هناك ذات موجود تعرفون سمعتم عن المدينة الفاضلة - [00:33:37](#)

هذه المدينة الفضيلة هذا قول افلاطون يعني. يقول قل لي موجود زيدي موجود في الواقع في العالم المخلوق. يوجد زيد في العالم عالم الاله وهذا لا يفنى. الموجودات في عالم الاله لا تفنى. يقول الصوتون هكذا - [00:33:54](#)
موجودات لها صورة مجردة في عالم الاله. لا تنتثر ولا تفنى ولا تفسد. وتظل باقية. نعم الذي يفنى هو هذه الموجودات في عالم تحس واضح حاجة طيب ما دليله في هذا؟ دليله ان المحسوسات انا نقلت لكم كلام الشيخ في الحد الاورسطي - [00:34:08](#)

دليل ان المحسوسات حتى تفهموا هذه المسألة. دليل ان المحسوسات ان لم يكن فيها معنى عام. واحد نعم لم لن تتمايز لم تكن موجودة اصلا. لم تكن موجودة اصلا. يعني ما ماذا يقول افلاطون؟ يقول الان زيد عنده علم. وعمر عنده علم. واضح هذا - [00:34:27](#)
ما القدر المشترك بينهما؟ هو العلم. يقول هذا القدر المشترك لابد ان يكون موجود منه جزء في زيد وموجود منه ماذا؟ جزء في عمرو. وهذا غير صحيح. ولذلك ارست رد عليه في هذه المسألة وقال ماذا؟ افلاطون لم يبين لنا العلاقة بين المثل وبين - [00:34:47](#)

الافراد في الخارج لم يبين لنا ما هي العلاقة؟ يعني الان انت تقول ان هذه الموجات المختصة لها نموذج في عالم الاله. طيب ما العلاقة بين موجود في عالم الاله وبين الموجود في قلمتم الا ان هذه العلاقة هذه العلاقة مفترضة عقلية وهمية لا دليل عليها. لا دليل عليها. فهمت هذا الكلام؟ يعني ماذا يقول افلاطون - [00:35:04](#)

مرة اخرى يقول انه يمكن ان توجد كليات منفصل عن الجزئيات. يعني تخيل ان يوجد كما قلنا تخيل انه يمكن ان يوجد علم بدون شخص يقوم به العلم. ولذلك ارسطو لم يوافقه على هذا. بل انكر عليه في هذه المسألة وقال ماذا - [00:35:24](#)
انه لم يبين لنا العلاقة بين المثل والافراد الموجودة في الخارج نعم هذا هذا مذهب افلاطون هذا المذهب. هو لم يناقش هذه الاقوال هنا لان هذا ليس غرضه. ولكن انا نقلت لك هذا حتى تفهم هذه الاقوال باختصار يعني. ان الكليات توجد في الخارج - [00:35:38](#)
لكنها لا تنفصل عن الجزئيات. طبعا القول الاول هو ابعدها وتخيل ان هناك كليات علم موجود بدون اي اختصاص. يعني بدون ذات

عالمية. طب القول الثاني من؟ القول الثاني هذا. فالقول الاول هذا قال به من الفلاسفة الرازي. الرازي اضطرب في هذا - 00:35:54
كما ذكر الشيخ السلطان في كتاب الحد الاوسطي وله ثلاثة اقواله الاقوال الثلاثة الاولى. اضطرب قوله في هذا على ثلاثة اقوال. مرة قال
سأسمعك دقيقة. مرة قال ان الكليات يمكن - 00:36:11

توجد منفصلة تماما عن الجزئيات. ومرة قلب القول الثاني ان الكليات يمكن ان توجد لكنها لا تنفصل عن الجزئيات المعتمدة اعتمدوا
على نفي الكليات اصلا. كما سيتبين الان ان الكليات توجد في الخارج لكنها لا تنفصل عن الجزئيات. فما من موجود الا وفيه معنى كله.
هو قول ارسطو اتباعه - 00:36:21

اذا ماذا يقول ارسطو ما من موجود الا يوجد فيه ماذا؟ معنى كلي. طب ما الرد على هذا ذكر ردود كثيرة في كتاب الحد الاوسطي
اقواها. قال والرد على هذا انه قول مبني على مقدمة باطلة. هو انه يمكن ان يوجد في الخارج - 00:36:43

مشترك بين شيئين من جهة واحدة وهذا ممتنع. لانه يلزم منه اجتماع النقيضين في الشيء الواحد لانه يقتضي ان يكون في مكانين
في ان واحد. ما معنى هذا الكلام؟ يعني لو قلنا ان - 00:37:00

الكل هذا القول الاول والثاني قولان فاسدان والرد عليهما واحد. ما هو القول الاول؟ انه يمكن ان تكون كليات منفصلة تماما عن
الجزئيات. نحن جزئيات. والكليات هي صفة العلمي مثلا يمكن ان يوجد علم بدون اي اختصاص جزئي. القول الثاني يمكن ان توجد
كليات في كل ماذا - 00:37:13

في كل واحد من الجزئيات هذا ايضا قول خطأ لان انا كل الكليات لا توجد الا في الاذان. هذا هو القول الثالث الصحيح. ان الكليات لا
توجد في الاذان. لا يمكن ان يوجد العلم جزء منه فيك وجزء منه فيك وجزء منه فيك. لان الكلية هذا واحد - 00:37:32

ولو قلنا ان الكلية موجود في الجزئيات المختلفة معنى ذلك انه يمكن ان يوجد الشيء الواحد في مكانين في نفس الوقت. يعني الان
العلم هذا العلم وحدة متعدد العلم الكلي واحد - 00:37:44

فلو قلت ان العلم الكلي هذا موجود في زيد وفي عمرو في نفس الوقت وزيد هذا في مصر وعمر في بلد اخر يلزم ان يكون هذا
الشيء الواحد موجود في مكانين في نفس الوقت - 00:37:58

هكذا اجاب اصحاب القول الثالث هو قول اكثر الفلاسفة الذي سيأتي. لا لا مهم يعني ان تفهم هذه الاقوال لكنها اضطرت لنقل
الكلام حتى تفهمها. اذا انت فما فما صحيحا - 00:38:08

لا يضر. المهم ان تفهم القول الثالث. ما هو القول الثالث؟ ان الكليات لا توجد الا في الذهن فقط. فهي في طبيعتها معنى لا توجد الا في
الذهن فقط. يعني لا توجد منفصلة - 00:38:18

تماما الجزئيات ولا توجد ولا يوجد بعضها في بعض الجزئيات. القول الاول والثاني باطلان. لا توجد الا في الذهن فقط. فهي في
طبيعتها تصور ذهني وليست وجودية. وهذا القول يقر بوجود الكليات. ولكن ينازع في نوع وجودها. نحن نقر ان هناك كليات. ولكنه
نزع في ماذا؟ في نوع وجود هذه - 00:38:28

كلية الوجود هذه الكليات. وجود منفصل عن الجزئيات تماما او وجود جزئي في بعض الجزئيات كما قال اصحاب القول الاول والثاني
لا. نعم. نحن نقول ان الكليات لا توجد الا في الازهان. لا يمكن ان توجد في الواقع ابدا. لكن ينافي في نوع وجودها - 00:38:49

يسمى ادب المذهب التصوري وعلي جميع جماهير علماء الكلام في الفكر الاسلامي وتبناه عدد من علماء الفكر الغربي ما هو المدى
بالتصوري؟ ما معنى؟ ما معنى المدى بالتصوري؟ انه يقول ان الكليات لا توجد الا في الازهان. وانا الذي قدمناه في المسائل السابقة.

انكار الكليات مطلقا - 00:39:02

سواء كان في الخارج او في الذهن وما يسمى بالمذهب الاسمي ما معنى؟ يقول لا يوجد كليات اصلا يقولون ان الكليات مجرد اسماء
والفاظ تدل على عدد غير محدود من الاشياء. طبعا هذا هذه مكابرة هذا الامر لا يمكن تصوره. يعني يقولون - 00:39:21

لماذا سماه مذهب اسمي؟ لانهم يقولون الكليات مجرد اسم. يعني عندما تقول له العلم العلم هذا اسم ليس له حقيقة. هذا لذلك سمي
بالمذهب الاسمي يقول له ما حقيقة العلم حقيقة العلم وادراك المعلوم على ما هو عليه هذا معنى كله يقول لك العلم هذا مدى الاسم

ليس له حقيقة. لا يكن له حقيقة الا عندما يتعلق بماذا؟ بالجود - 00:39:40

بالذات فهمت؟ طب وان هذا امر غير صحيح لماذا؟ لانه لان المذهب باسمي هذا معناه ان الالفاظ ليس لها معاني وهذا المذهب الذي

تلقاه الملفقة الملفقة المفوض الذين يقولون يمكن تصور اسم - 00:40:03

هذا ومازن بالاسمي بدون ماذا؟ بدون معنى له يعني الليلة سمعنا العلم اصلا. لا نفهمه نثبتته ولا نفهمه لا نفهم معنى سمع اصلا. هذا هذا المذهب باسمي وانكار الكليات مطلقا سواء في الخارج وما يسمى بماذا؟ ما يسمى بالمذهب الاسمي. وهذه القضية لها تفاصيل كثيرة

ليس هذا مكان طرحها. من النهاردة لسيدنا منى فليرجع كتاب الحد - 00:40:17

القول الصحيح في هذه المسألة هو القول الثالث والقول الثالث مرة اخرى ان الكليات نسبتها لا نفيها ولكنها لها وجود عقلي ليست

موجودة في الجزئيات. واضح والقول الصحيح في هذه المسألة هو القول الثالث بناء عليه فالقدر المشترك - 00:40:38

طب لماذا يعني وصلنا لهذه النتيجة؟ ممكن شخص يجادل في هذه النتيجة من اراد ان يعرف الوصول الى هذه النتيجة فليضع

لكتاب الحد الاوسطي فيه ذكر الاقوال في حوالي ستين صفحة من الكتاب ذكر - 00:40:56

ادي المسألة ذكر الاقوال وذكر ادلة كل قول والرد عليه. من الفلاسفة الآخرين. والقول الصحيح في هذه المسألة هو القول الثالث وبناء

عليه في القدر المشترك يقوم على قضية وجودية - 00:41:06

كان الكليات لا توجد في الخارج وان الخارج لا يقبل الا الجزئيات. مما سبق يتبين ان مذهب اهل السنة والجماعة ليس منقطعا عن

القضايا الوجودية الكبرى التي خاض فيها الناس وانما هو في الحقيقة منطلق منطلق من تصورات كلية وجودية - 00:41:16

يعني القدر المشترك هذا ليس امرا خياليا بل هو امر ماذا؟ له وجود في العقل وكل ذلك ينبغي ان من يخالف مذهب اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات. هو في الحقيقة ليس فقط مخالفا لمقتضيات النصوص الشرعية. ليس فقط مخالف لقوله تعالى -

00:41:35

يد الله فوق ايديهم. وادي اهمية الرد على المتكلمين بطريقتهم. وهي الطريقة المنطقية. لاننا عندما نرد عليهم بالطريقة النصية

هذا جيد ولكنه ماذا لا يهدم ادلتهم؟ لا يهدم ادلتهم - 00:41:50

ولذلك يعني شيخ الاسلام هو اول اول لم يسبقه احد. اول من هدم من هدم مذاهب المتكلمين بطريقته بالمنطقية. نعم. عندما يقول

مثلا ابن القيم في النونية في كتاب الدرا - 00:42:04

يقول واقرأ كتاب الدر الذي ليس له في الوجود نظير ثاني. الذي ما في الوجود له نظير ثاني. ومن العجائب انه اتى بسلاحهم فارداهم

تحت الحضيض الداني. يقصد بماذا يقصد ان شيخ الاسلام عندما رد عليهم بماذا؟ بسلاحهم بطريقتهم لم يرد عليهم بماذا

فقط بالنصوص عندما نطلع عليهم بالنصوص هم - 00:42:17

يجادلون المعنى في دلالة النص ويقولون هذا النص مجاز ولن تنتهي من هذا الجدل. لكن لو بينا ان اصول هذه مخالفة حتى للحقائق

الوجودية العقلية يعلم ان مذهبهم ماذا؟ مذهبهم باطن من الجهتين. من جهة انه مخالف للعقل للمعقول والحقائق الوجودية التصورية

كيف تثبتون - 00:42:37

اسما بدون معنى كمذهب المناقفة المفوضة كيف تثبت اسما ليس له معنى بدون اثبات القدر المشترك. نعم هذا معنى قوله مما سبق

يتبين ان مذهب اهل السنة والجماعة ليس منقطعا عن - 00:42:56

القضايا الوجودية الكبرى التي خاض فيها الناس وانما هو في الحقيقة منطلق اي خارج وناتج من تصورات كلية وجودية وكل ذلك

كيف انبهنا ان من يخالف مدى اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات؟ هو في الحقيقة ليس فقط مخالف للنصوص ليس

مخالف مثلا لقوله تعالى آ لما خلقت بيدي ليس مخالف - 00:43:08

بخصوص نعم ولاختيار عدد من العلماء ليس مخالف مسلا لبعض علماء السلف انما هو مخالف حتى للقضايا الوجودية العقلية

الضرورية مخالف لامور عقلية ضرورية فمذهب ومخالف للعقل والنقل. نعم بوجودية كبرى يعني كبرى ما زالت. القضايا الوجودية

الكبرى زي مسل اثبات هذه القضية التي معنا. قضية القدر المشترك. القضاء القضايا كل الاصول السابقة قضايا وجودية. ليس هذا

واصل وجودي. كل كل الاصول السابقة اصول وجودية. مثلا ان الكلام في الصفات فرع يعني كلام في الذات. هذه قضية وجودية. انك لو اثبت ان ذاتا نعم ان ذات الله ليست مخلوقة فيلزم ان تكون صفاته ليست مخلوقة - 00:43:52

نعم اهمية القدر المشترك وضرورته ثبوت القدر المشترك بين الموجات حقيقة وجودية لا يمكن انكارها فانه ما من موجودين الا بينهما قدر مشترك في معنى الوجود بالضرورة كما ورد في كلام المتكلمين كما سينقل كلام الجويني والاشعار في اثبات القدر المشترك. قم بالقرآن باثباته ولكن يخالفون في التفرعات - 00:44:06

وبينما قدر مشترك في معنى الوجود للضرورة فباي فاي شيء ثبت له معنى الوجود؟ الله موجود وانت موجود. فهناك اشتراك في الوجود مع غيره ضرورة في هذا المعنى اعني معنى الوجود. وبناء على هذا الاشتراك يكون تعامل العقل البشري مع الموجودات في فهمه للخطابات - 00:44:26

يعني لو لم تثبت القدر المشترك لن تفهم الخطاب لن تفهم الكلام. الله يقول لنا ان الجنة فيها حور العين فيها نساء فيها طعام. ننتفع بالخطاب اصلا اذا لم تثبت القدر - 00:44:46

وفي احكامه وبراهينه في ادلته. فالقدر المشترك هو الحلقة التي يستطيع العقل الانساني من خلالها ان يصل بها بين كل الموجودات. التي لم يستطيع البلوغ اليها بحسه كل الموجودات التي لم يستطيع العقل - 00:44:56

ان يراها بحسه ها لابد من القدر المشترك حتى يثبتها. مثال عندما يقول لك القمر الصناعي خبر صناعي. ممكن انت برأيك في حياتك القمر؟ تعرفون القمر صناعي الذي في البث هذا. نعم. لا يمكن للعقل ان يمكن للعقل ان يثبت شيئا منه اذا اثبت القدر. قال لماذا سمي هذا قمرا؟ لانه مثلا - 00:45:16

يطير في الفضاء لان القمر في الفضاء مثلا فيستطيع ان يثبت شيء ان القدر المشترك. القدر المشترك يوصل الى المجهولات. لا المجهولات ليس لها الا ظرف واقع لا يمكن يمكن اثبات ماذا - 00:45:38

معنى مشترك. معنى مشترك كلي موجود في الذهن. هذا المعنى الكلي الموجود في الذهن. المعنى الكلي الموجود في الذهن. لابد ان يكون موجودا في الاذان. ليس في الاعياد. ولا خدمة اختصاصات - 00:45:50

اذا عندما نقول اليد اليد كما قلنا هناك القدر المشترك يثبت شيئين. يثبت نفي التشابه ولا يثبت يعني يثبت شيئا ما ينفي شيئا. ينفي التشابه واضح؟ ولا ينفي وينفي العلم بالكيفية. يعني ينفي التشابه - 00:46:02

واضح؟ وينفي العلم بالكيفية ينفي التشابه وينفي العلم بالكيفية. يثبت ماذا؟ يثبت قدرا مشتركا يمكن للعقل ان يدركه. كمعني الوجود. لان المخالفين لا لا. هذه الصفة صفة الوجود. المخالفين لنا من من المفوضة مثلا. نعم متأخرين الاشعارية المفوضة يتفقون معنا في ماذا - 00:46:17

في اثبات ان الله عز وجل موجود ونقول وكيف تفهم وجود الله؟ لا يمكن ابدا ان يقول لوجود امر الله عاقله. كما يقولون اليد عندي كالسمع كالبصر. انا لا افهم معنى لها معنى. هذا حقيقة مذهب المفوضة كما - 00:46:40

تأتي معنا في الكلام على مقالة التفويض. يقولون الاسم له معنى لكن الله هو الذي يعلم انا لا اعلمه. فنقول كذلك يلزمك ان تقول ان الوجود له معنى الله يعلم وانت لا تعلم ولو قال هذا لكفر - 00:46:53

لانه لم لو لم يدرك المعنى المشترك للوجود اثبت هذا ان الله عز وجل ليس موجودا وهذا كفر وكما اثبت المعنى المشترك للوجود يلزمك ان تثبتي المعنى المشترك لباقي الصفات. هذا المعنى المشترك الذي ندندن حوله وانه معنى كلي. يدركه العقل وليس له وجود في - 00:47:07

ولا يثبت اختصاصا ولا يثبت معرفة بالكيفية فالقدر المشترك هو الحلقة حلقة يعني الصلة التي يستطيع العقل الانساني من خلاله ان يصل بها بين كل الموجودات. التي لم يستطيع العقل البلوغ لها بحسه. كما - 00:47:25

ولم يرى القمر الصناعي بحسه لكن يستطيع ان ان يصل الى فهم شيء منه او لا يستطيع الوصول اليها. فالعقل لا منفذ له سوى الحس

ولو عدم القدر المشترك كانت ادراكات العقل قائمة على ما يوصله اليه الحس فقط - [00:47:42](#)

هناك اشياء كثيرة لم يرها فكيف يدركها؟ يعني هناك لم يرها اشياء لم يرها مع ذلك ادرك شيئا من الموجودات كيف ادركها بالقدر

المشترك؟ نعم. والله مسلا ينشأ ماذا؟ بمجرد الكلية هو يدرك انها جارحة. مسلا لو قلنا يد الله لا - [00:47:59](#)

لفظ الجارحة اصلا لان لفظ الجرح لفظ مجمل ماذا تقصد بالجارحة؟ هل تقصد بالجارحة؟ الالفاظ المجملة ان تدبر باطلاق ولا تلف

باطلاق. هل تقصد بالجارحة العضو الذي يكسب به الانسان؟ ام تقصد بالجريح - [00:48:16](#)

ان اليد جزء من الذات. نسمي اليد صفة ذاتية ولا نسميها جزءا ولا نسميها جارحة ولا نسميها عضوا. لان كل هذه الالفاظ توجب معاني لان الجزء يوهم منه انه يمكن ان ينفصل عن الكل. وصفات الله لا تنفصل عنه. والجريح قد يفهم منها انها بمعنى الكسب لانها الجرح

بمعنى كسب. والله لا يحتاج الى جارحة - [00:48:29](#)

والعضو من التباعد. العضو من التباعد. والله عز ليس ابعاد ان التباعد يقتضي ماذا؟ انه يمكن ان تنفصل هذه الابعاد كما نقول في

الاجزاء. فنقول في الالفاظ المجملة ثبت المعنى ولا ثبت ماذا؟ اللفظ. يعني انت سميت - [00:48:49](#)

سميه عضو سميته كما تشاء لكننا لن نثبت هذا اللفظ لكن نثبت المعنى الصحيح. نثبت المعنى الصحيح من الجارحة ولا نسميه جارحة

الجارحة بالنسبة لنا شيء من ذاتك. نقول اليد من ذات الله صفة ذاتية. صفة ذاتية خبرية - [00:49:05](#)

لكن هل نسميها جارحة لو سميتها جارحة هذا تشبيه انت لك الله سماها جارحا لك تكسب بها. الجارحة هي القدر المشترك بين هذا

خطأ. الجريح هذا قدر اختصاصي. انت لك جارحة. نعم - [00:49:20](#)

يقول اخونا يقول نقول اليد جارحة. لان انتقلت من القدر المشترك الى قدر مختص. الجارحة مختصة بالانسان من قال ان يد الله لابد

ان تكون جارحة الجريح هذا قدر مختص بالانسان ان ليس من ليس قدر مشترك الان. عندما نقول ان المعنى المشترك في اليد

هو الجارحة. هذا ليس هذا ليس قدرا مشترك. هذا معنى - [00:49:34](#)

الانسان ان الانسان الله عز وجل سمي اعضاء الجوارح لانه يجرح بها يعني يكسب بها. الجرح هو الكسب. واضح؟ والله عز وجل منزه

عن الكسب الاشكال هو ماذا؟ الاشكال هو قياس صفات الله على الصفات المخلوقة. نعم؟ فالقدر المشترك لا يلزم منه التشبيه ولا يلزم

منه اثبات - [00:49:56](#)

الصفات الاختصاصية لله عز وجل. لان هذا امر لا تدركه العقول. نعم قال في القدر المشترك هو الحلقة التي يستطيع العقل الانساني

نريد ان ننتهي من القاضي المشترك اليوم. ممكن - [00:50:18](#)

طيب يعني يقول القدر المشترك هو الحلقة التي يستطيع العقل الانساني من خلاله ان يصل بها بين كل الموجودات. التي لم يستطيع

البلوغ اليها بحسه. او لا يستطيع الوصول اليها - [00:50:33](#)

العقل لا منفذ له سوى الحس ولو عدم القدر المشترك كانت ادراكات العقل. هل العبارة مهمة تجعلك تفهم لهذا القاضي المشترك؟ مهم.

كانت ادراكات العقل قائمة على ما يوصله اليه الحس فقط - [00:50:44](#)

وبذلك يكون القدر المشترك هو الذي يتيح للعقل تجاوز ما توصله الحسيات من الجزئيات. ويجرده عن المعاني الجزئية وينتزع

المعاني الكلية فيصل الى ملكة التعميم والتجريد. فيستطيع الانسان ان يفهم خطابات عن الامور الغائبة. عنه التي لم يحس بها من

قبل. ويستطيع ان يحكم عليها - [00:50:57](#)

على ما حصله من القدر المشترك نتيجة للتجريد والتعميم. ملخص هذا الكلام معناه بالمثال الذي ضربته وضربه شيخ الاسلام في

الجنة مثال الجنة. انه لو لم تكن المشترك الى معنى ذلك ان الله خاطبنا بتفاصيل في الجنة لا نعلم عليها شيئا. اعطيك مثال في النار

مثلا. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ناركم هذه التي - [00:51:17](#)

توقيلون عليها جزء من سبعين جزءا من نار جهنم. ثم ذكر صفة النار انها سالقد عليها سبعين عاما اه ثم قال هي سوداء مظلمة.

وسمعنا يوما حتى سوداء. فيها ماذا؟ سوداء مظلمة. هل يتصور العقل في اختصاصات الجزئية؟ وجود نار سوداء مظلمة في الواقع -

[00:51:37](#)

لا يوجد مظلمة مع ذلك الله اخبرنا ان نار جهنم سبعين ضعفا من نار الدنيا. وانها سوداء مظلمة. انت لم ترى هذا في الدنيا. لكن القدر المشترك يفعلك تفهم ما هي النار. ان النار ماذا يلزم منها وجود حرارة - [00:51:54](#)

الحرارة والاحراق هذا هو القدر المشترك بين نار الآخرة ونار الدنيا. كما يوجد حرارة وحراق في الكهرباء ليس اليست الكهرباء ممكن تحرق وفي حرارة لكن هل الكهرباء هي النار وهل نار الدنيا هي نار الآخرة؟ الشمس يمكن ان تحقق فيها الحرارة والاحراق. هل الشمس هي النار؟ لا - [00:52:11](#)

فاذا هناك اختصاصات جزئية بين الشمس وبين النار وبين المصباح وبين الكهرباء. بين نار الدنيا وبين نار الآخرة هي ما لا؟ الحرارة والحراق وهكذا. نعم كذلك صفة النور هنا تنور للشمس هناك نور للقمر وهناك نور للمصباح. فهل معنى المشترك للنور؟ هذا هو القدر المشترك الذي تدركه العقول. الله عز وجل له نور - [00:52:31](#)

من صفاته النور هل نور الله كنور المخلوقات لا لان كل هذا يلزم منه ماذا؟ يلزم منه ان الله خاطبنا الله نور السماوات والارض ها في الحديث حجاب النور لو كشفه لحرقت سبحات وجهه. ما انتهى اليه بصره من خلقه. ومن اسمائه النور. فالله عز وجل من صفات - [00:52:53](#)

النور. فلابد كي تفهم صفة النور ان تفهم القدر المشترك بين نور الله ونور المخلوقين. وكل هذا القدر المشترك لا يوجب تشبيها ولا علما بالكيفية. لا يوجد والعلماء بالكيفية. طيب هو يقول فالانسان لا يدرك من الموجودات الا افرادا قليلة جدا - [00:53:12](#) لانه محصور في ادراكاته. لكنه مع ذلك يستطيع ان يحكم على جنس الجزئيات التي اوصلها اليها حسه. يعني مثلا انواع المخلوقات البحرية هي ملايين الانواع ها هو لم يرى كل هذه الملايين لكن يستطيع ان يقيس ما ليس موجودا على ما هو موجود. ويستطيع ان يفهم الخطابات والاختبار المتعلقة بالافراد الاخرى التي لم يصل اليها بحسه - [00:53:30](#)

وذلك عن طريق ملكة التعميم والتجريد التي الذي انتزعه بعقله الذي هو معنى تصوري الذي يبينه العقل الانساني في الداخل في داخل لسه في الخارج. هو القدر المشترك. يعني معنى هذا الكلام كله كما مضى. ان العقل الانساني عندما يرى - [00:53:52](#) اختصاصات في زوات مختلفة. يستطيع ان يجرد هذه الاختصاصات من هذه الزوات ويستخلص معنى كليا. معنى كليا. يقيس عليه في المخلوقات لكن هذا لا يمكن ادراكه في الخالق. لماذا؟ لان الخالق لم يخبرنا عن صفاته وليس له مثيل. ولم نره سبحانه وتعالى - [00:54:11](#)

لكن يمكن مدى ادراك القدر المشترك بين الخالق والمخلوق هو المعنى الكلي الذي لا يوجب تكييفها ولا تشبيها. بناء على ما سلف نقول انه لولا القدر المشترك بين الموجودات. هذه العبارة هي - [00:54:31](#)

تلخيص ما سبق وهي عبارة مهمات الفقرة. بناء على مسألة فنقول انه لولا القدر المشترك بين الموجودات ووصول العقل له لن يستطيع ان يفهم المسلم معنى الامور الغيبية كنعيم الجنة وعذاب النار. التي اخبرنا الله بها في كتابه كالجنة والنار ونحوها من امور الآخرة. فلو لم تكن لديه القدرة على انتزاع المعنى الكلي من الجزئيات التي - [00:54:41](#)

يا رؤاها حتى يستطيع ان يفهم خطابات عن المعاني الغيبية لكان ذلك الخطاب من المستحيل فهمه. وهذا الزام من اقوى الالزامات التي يلزم بها من الملفقة المفوضة الذين ينفون العلم بمعاني صفات الله. نقول يلزمكم كذلك ان تفوضوا في معاني العذاب والنعيم. معنى ذلك ان الله خاطبنا بكلام الله نفهمه - [00:55:02](#)

وهذا لا يوجب رغبة في ثواب الجنة ولا يوجب رهبة من عقاب النار لانك لا تفهم ما ما اخبرك الله عز وجل به. وكذلك لولا وجود القدر المشترك لا يستطيع المسلم ان يفهم النصوص الشرعية التي وردت فيها اسماء الله وصفاته - [00:55:22](#)

والله عز وجل لم يحدثنا عن نفسه الا لانه يريد ان نعرف شيئا من كماله وعظمته وهذا معنى كثير في القرآن تجد ان القرآن يحتج بالكمال النسبي الذي في المخلوق على الكمال المطلق الذي في الخالق. يحسب ان لم يره احد - [00:55:39](#)

ايحسب ان لم يره احد؟ ماذا قال بعدها؟ الم نجعل له عيني ما المعنى؟ اذا كان الانسان عنده عين يرى بها. فمن باب اولى ان يكون واهم الكمال متصفا بذلك الكمال - [00:55:58](#)

ان يقول الله عز وجل يرى سبحانه وتعالى. نعم. وفي بناء هذه الحقيقة يقول شيخ الاسلام نحن لا ندرك نحن لا نعلم ما غاب عنا الا بمعرفة ما شهدناه. هذا كلام شيخ الاسلام. قل نفس الكلام الماضي لكن من نبض شيخ الاسلام. نحن لا نعلم ما غاب عنا الا بمعرفة ما شهدناه. فنحن - [00:56:10](#)

اشياء بحسنا الظاهر والباطن. وتلك معرفة معينة مخصوصة. ثم اننا بعقولنا نعد الغائب بالشاهد. معنى نعد؟ نقيص. نقيص طيب بالشاي فيبقى في اذهاننا قضايا عامة كليا ثم اذا ختمنا بوصف ما غاب عنا - [00:56:29](#)
لم نفهم ما قيل لنا الا بمعرفة المشهود لنا المثال الذي ذكرته اذا خاطبتك بوص ما غاب عنك لم ترى النمر لم نفهم ما قيل لنا عن النمر الا بمعرفة المشهود لنا وهو الاسد مثلا - [00:56:48](#)

اقول لك هل رأيت النمر تقول ما هو النمر؟ هذا يؤكل ام يشرب ام ماذا؟ نبات ام حيوان؟ تقول لا النمل هذا كالاسد. خلاص الان استطيع ان اقيس. طيب اننا نشهد عن انفسنا جوعا من انفسنا جوعا وعطشا وشبعا وريا. الرية عكس العطش - [00:57:02](#)
وحبا وبغضا ولذة والمأ ورضا وسخطا لولا هذا كله لم نعرف حقيقة ما نخاطب به لو ان الانسان لم يشعر ابدا بالجوع خلق انسان عنده مرض مثلا لا يجوع ابدا. هرمون ليس عنده مخ ولا يعطي اشارات ليحس بالجوع. قد يكون هذا موجودا يعني. فقلت له الجوع لا يعرف ما هو الجوع اصلا - [00:57:19](#)

نعم ما نخاطب به اذا وصف لنا ذلك. واخبرنا به من غيره. عن غيرنا. لو قال لك فلان هذا جائع اذا لم تشعر ابدا ابدا بالجوع في حياتك لن تستطيع ان تفهم ما هو الجوع. فاذا لابد ان يكون لك معنى مشترك. تفهم به الالفاظ. وكذلك لو لم نعلم ما في الشاهد في الواقع - [00:57:43](#)

حياة وقدرة وعلماء وكلاما لم نفهم ما نخاطب به. اذا وصف الغائب عنا. الله وصف لنا انه حي ويتكلم ويسمع ويبصر. ونحن نتكلم احياء ونسمع ونبصر وكذلك لو لم نشهد موجودا لم نعرف وجود الغائب عنا. نحن نفهم معها ما هو الوجود. لولا اننا نفهم ما هو الوجود ما فهمنا ما اثبتنا صفة الوجود لله عز وجل - [00:58:04](#)

فلا بد فيما شهدناه وما غاب عنا من قدر مشترك. هذا الذي غاب عنا قد يكون مخلوقا مثلنا كالجنة والنار. وقد يكون غير مخلوق وهو الله عز وجل نعم هو مسمى اللفظ المتواطىء - [00:58:27](#)

المتواطىء عند المتكلمين معناه اللفظ الذي يصدق على افراد كثيرة الانسان. الانسان يكون متواطىء قسم الله فضل متواطىء مشترك ومشكك. المتواطىء ماذا؟ هو اللفظ الذي يصدق على افراد كثيرة. نقول لفظ الانسان هذا متواطىء. معنى متواطىء - [00:58:40](#)
يعني انسان انت انسان ولا انسان ولا انسان ولا انسان. لفظ واحد يصدق على ماذا على افراد كثيرة يصدق على كثيرين كالانسان مثلا نعم؟ هذا لا يكون تفويلا اذا شاء - [00:59:00](#)

كيف يكون التفويض؟ ما هو التفويض؟ مدى موفونا بالضبط كما سيأتي معنا هم يقولون الله عز وجل اخبرنا باسماء وصفات هذه الاسماء لها معاني نحن لا نعرفها تماما. هم لا ينفون المعنى - [00:59:12](#)

يقول الله معنا ولكن من يعرفه الله هو الذي يعرفه. نحن لا نعرف المعنى اما نحن نثبت المعنى فان قيل لنا ما هو المعنى الذي نثبتته؟ قل لي هذا القدر المشترك للجواب عن هذا السؤال. ان قيل لنا معنى ما هو المعنى الذي نثبتته؟ الجواب القدر المشترك. القدر المشترك لكل - [00:59:22](#)

اسمك بحسبه. يعني اليد ما هو المعنى المعنى الذي مدته اليد؟ اليد التي يعطى بها ويؤخذ. ما هو المعنى الذي بزور العين؟ العين التي يبصر بها. ما هو المعنى الذي ينبته - [00:59:36](#)

ادراك المسموعات على ما هي عليه. ممكن شخص يقول يلزم من اثبات السبع اثبات الاذن. لا نقول صفة الاذن لا نثبتها ولا ننفيها لله. لانها لم تثبت نسكت عنها. ولا يلزم ان يكون - [00:59:46](#)

استمع باذن ليكون السمع باذنه. الان اخترعوا اجهزة الحاسوب. يسمعك وانت تأكل تتكلم ويسجل صوتك واضح؟ يقول خلاص ادبت بصفة السمع يعني مجددة طبعا يعني سفسطائية عقلية تقولون لو اثبتت صفة السمع لله يلزمك ان تثبت الاذن نقول لا يلزم الان هناك

اخترعها الانسان تسمع بدون اذن واضح؟ فصيلة الاردن لا للبيت ولا ننسيتها. فكل هذا والمعنى المشترك. هذا فرق كبير جدا بين

مذهب اهل السنة ومذهب القبوضة. اهل السنة المفوضة عندهم السميع كالبصير - 01:00:13

بينهم. كالعليم كان كلها اسماء اخبرنا الله بها للبركة تتبرج بها. لكن ليس لها معاني. نحن لا نعلمها. ليس لها معاني هذا خطأ. نقول لها

معاني لا نعلمها. هم لا يعرفون المعنى. المفروض ان لا ينفون المعنى. يقول لها معاني - 01:00:26

واضح حتى يخرجوا ماذا؟ من الالزام اللغوي. كيف يكون السميع كالبصير في اللغة؟ لا يقول لها معاني. لكن نحن لا نعلم هذه المعاني

قم فوضوا في المعنى والكيف. نحن ما فوضنا في المعنى انما فاضنا في الكيف. فعندما نقول القدر المشترك معناه ماذا؟ هذا

القدر المشترك الذي نعلمه من اللغة. فعندما - 01:00:40

تقول للحيوان وللانسان شم. هل شم الكلب كم شم الانسان؟ يقول شم الكلب عشرين الف مرة ضعف الانسان. اعزك الله يعني. مثلا

فاذا كانت المخلوقات تتفاوت تفاوتا كبيرا في الصفات - 01:00:59

اختصاصية معناها تتفق في القدر المشترك نعم فكيف بالمخلوق والخالق؟ فاثبات القاضي المشترك لا يوجب تشبيها. لان المخلوقات

ها يعني المخلوقات تتفق في الاسماء ولا يوجد هذا تشابها كشم الكلب وشم الانسان. كيد الكلب ويد الانسان. النملة لها يد. النملة لها

رجل. هل رجل النملة كرجل الفيل؟ والفلة والرجل - 01:01:12

طبيب طبعا هم الذين جرون للدخول في هذه المتاهات العقلية والجدالات التي لا في الحقيقة هذه الجدالات لو كان العقل سليما لم

قالت له شبهة لا يحتاج ان يدخل فيها اصلا - 01:01:35

نعم العقل الصريح العقل الصريح هو الخالي من الشبهة والشهوة. هذا معنى العقل الصالح. خالي من الشبهة والشهوة. الذي جعلنا

ندخل في هذه الجدالات نعم ان عقولهم فاسدة فيها فانت اضطررت ان تدخل معه في هذه الجدالات حتى تزيل هذه الشبهات على

على طريقتهم يعني. فهو يقول - 01:01:48

اين وصلنا ومسمى لفز المتوكل اه فهذه الموافقة والمشاركة والمشابهة والمواطأة نفهم الغائب ونثبتته عندما تقول انسان كل انسان له

اختصاص خاص لكن الانسان هذا قدر مشترك معنى الانسانية قدر مشترك - 01:02:06

طبيب وهذا خاصة العقل. خصوصية العقل ماذا؟ تجريد الجزئيات من الجزء من الجزء واثبات ما هذا قدر مشترك. هذه خاصة العقل.

ولولا ذلك لم نعلم الا ما نحسه يقول هذا النقل مهم لشيخ الاسلام هذا النقل مهم جدا لماذا؟ ليبين ان مسألة القدر المصطلح مسألة

عقلية وجودية ليست مسألة نحن افترضناها حتى نؤيد مذهبنا. لولا اثبات القدر المشترك - 01:02:28

لم نعلم الا ما نحسه. ولم نعلم امورا عامة. ولا امورا غائبة عن احساسنا الظاهرة والباطنة. ولهذا من لم يحس بالشيء من لم يحس

الشيء ولا لم يعرف حقيقته. اذا لم تعرف الشيء ولا مثله لم تعرف حقيقته. فالقدر المشترك هو الذي يجعلك تفهم ان هناك مخلوق

بحري اسمه الاخطبوط - 01:02:52

وانت لم تره تستطيع ان تتخيل شيئا عنه وانت ما هذا المخلوق؟ طبيب في هذا النص لابن تيمية يبين لنا حقيقة القدر المشترك وانه

هو القاعدة التي يبنى علي فهم الخطابات المتعلقة بكل - 01:03:12

المغيبات. سواء كانت متعلقة بالذات الالهية او متعلقة بالامور الاخرى ويقول ايضا لولا ان هذه الاسماء والصفات التي اثبتها الله لنفسه

تدل على معنى مشترك كلي يقتضي من المواطأة والموافقة والمشابهة ما به نفهم ونثبت هذه المعاني - 01:03:26

مازا اقصد بالمشابهة هنا؟ المشابهة يقصد بها القدر المشترك لا يقصد المشابهة في الاختصاصات الوجودية. ممكن بعض الشاعرة ياخذ

هذا النقد وبالفعل يفعلون هذا. ما يقولوش الان يثبت ماذا؟ تشبيه - 01:03:45

هو تكلم عن ماذا؟ المشابهة في القدر المشترك. قلنا المشابهة في القدر المشترك لا تقتضي اختصاصات وجودية. الاصل الذي قلناه

معنى ان القادر المشترك اختصاصات وجودية. نعم وقلنا المواطأة كالانسان - 01:03:57

مسال لفظ يصدق على العديد من الافراد والموافقة والمشابهة ما به نفهم ونجد هذه المعاني لله. لم نكن قد عرفنا عن الله شيء. اذا

النسبة القدر المشترك لم نكن قد عرفنا عن الله شيء - 01:04:16

وكل ما اخبرنا الله به في كتابك لغوا. هذا اللازم وحده كاف في ابطال مذهب المفوضة ان كل ما اخبرنا الله به عن نفسه نعم في في كثير جدا من الايات عن اسمائه وصفاته وعن ذاته سبحانه وتعالى وفي الاحاديث. كل هذا كان لغوا لا معنى له. نعم. ولا صار في قلوبنا ايمان به. ولا علم - 01:04:26

ولا معرفة ولا محبة عندما تعرف الرحمة ان الله رحيم. نعم وتفهم القدر المشترك للرحمة. المحبة وان الله يحب وتفهم القدر المشترك للمحبة. هذا يؤدي ماذا يؤدي محبة الله عز وجل ولا ارادة لعبادته ودعائه وسؤاله ومحبته وتعظيمه. فان جميع هذه الامور لا تكون الا مع العلم. جميع هذه العبادات القلبية - 01:04:46

العلم والمعرفة والمحبة والارادة الى اخره. لا تكون الا مع العلم بمن تحبه الا مع العلم بمن تعبد سبحانه وتعالى. ولا يمكن العلم الا باثبات هي المعادي الكلية التي فيها من الموافقة والمواطأة ما به حصل لنا ما حصل من العلم لما غاب عن شهودنا. عن حواسنا. نحن لا - 01:05:10

نسأل الله عز وجل بحواسنا لم نشهد بحواسنا لكننا علمنا ما اخبرنا به عن طريق هذا القدر المشترك وجميع هذه النصوص تتفق على معنى واحد. جميع النصوص التي تعال نشوف الاسلام يعني - 01:05:32

تتفق على معنى واحد هو ان الانسان لا يمكن ان يعلم المغيبات عنه الا عن طريق تحصيل القدر المشترك الذي يحصله من اي شيء من الجزئيات التي ويثبت ذلك كله ويثبت ذلك كله اهمية القدر المشترك وضرورته - 01:05:44

سينقل الان بعض كلام الاشاعرة في اهمية القدر المشترك. في الاقرار بدورات القدر المشترك من صفات الله تعالى يقول الغزالي اذا عرفنا ان الله تعالى حي قادر عالم فلم نعرف الا انفسنا. ولم نعرفه الا بانفسنا - 01:06:07

ما معنى هذا؟ ساقراً النقل ثم اوضحه. اذا اصم لا يتصور ان يفهم معنى قولنا ان الله سميع شخص الولد اصم اصم يعني ماذا؟ يعني هو ولد هكذا لم لم يدرك السمع ابدا كما مثلت منذ قليل. شخص لا يشعر بالجوع اصلا. فقلت له الجوع لا فما هو الجوع؟ فلو ان - 01:06:24

لنا وجود ما فهمنا وجود الله. لولا ان لنا سمع ما فهمنا ان الله سميع. اذ الاصم لا يتصور ان يفهم معنى قولين ان الله سميع. ولا الاكمه. ما هو الاكمه - 01:06:43

الذي ولد اعمى الاكمل غير الاعمى. الاعمى هذا قال بصيرا ثم عمي. فلو قلت له العمى او البصر يفهم البصر. لانه ماذا؟ كان بصيرا قبل ذلك. اما الاكمه ولد اعمى اصلا - 01:06:53

فلا يسمه البصل اصلا نعم قال آ ولا الاكمه يفهم معنى قولين انه بسيط. ولذلك اذا قال القائل كيف يكون الله تعالى عالما بالاشياء؟ فنقول كما تعلم انت الاشياء. هذا ليس عن تشبيه لعلم بعلم المخلوق. انما تشبيهه للقادر المشترك. نحن لا ننفي التشابه في القدر

المشترك. ولذلك يا شيخ الاسلام - 01:07:06

ماذا؟ ينكر نفي التشبيه. يقول الشريعة لم تأتي بنفي التشبيه تأتي بنفي التشبيه يعني لا لا يعني ليس من من الجيد ان نقول الله لا يشبه المخلوقات لان هذا اللفظ مجمل. ماذا تقصد بالا يشبه؟ تقصد لا يماثلها؟ نعم هذا صحيح - 01:07:28

ان تغسل بنفي كل انواع التشبيه حتى القدر المشترك هذا خطأ. فلذلك الشريعة جاءت بنفي المماثلة ليس كمثله شيء. وليس هناك نص واحد في الشريعة الف المشابهة الكتاب والسنة ينفي المشابهة لاننا في المشابهة - 01:07:47

لفظ مجمل قد قد يقصد بنفي المشابهة التي حتى القادر المشترك وبهذا نكون قد وافقنا من؟ المفوضة. واضح هذا؟ وقد يقسم بنفي المشابهة نفي من مماثلة وهذا شيء صحيح. فهمت هذا - 01:08:01

ويقول ماذا الغزال؟ يقول ماذا؟ يقول اه اذا قال قائل كيف يكون الله علينا بالاشياء فنقول كما تعلم انت الاشياء. هذا ليس تشبيه من التمثيل. انما في اثبات ماذا؟ قدر مشترك للعلم هو ادراك الشيء على ما هو عليه - 01:08:15

فاذا قال كيف يكون قادرا فنقول كما تقدر انت. طبعا الغزالي هذا ليس مشبه. غزالي اشعري. والشيخ ابعد ابعد ما دام عن التشبيه. فلا

يمكنه ان يفهم اما شيئا الا اذا كان فيه ما يناسبه - [01:08:31](#)

نعم فيعلم اولا ما هو متصف به يعلم اولا انك متصف بالوجود او متصل بالسمع متصل بالبصر ثم يعلم غيره بالمقايسة اليه بالقياس.

فاذا كان الله عز وجل فاذا كان لله عز وجل وصف وخاصة ليس فينا ما - [01:08:44](#)

يناسبه ويشاركه في الاسم ولو مشاركة حلاوة السكر لذة الوقاع. لم يتصور فهمه البتة هذا مثال جيد. يعني يقول اذا لم تثبت القدر

المشترك لن تستطيع ان تفهم صفات الله ابدأ - [01:09:01](#)

نعم كما ان شخصا مثلا لم لم يتزوج ابدأ. فتقول لو حلاوة الجماع كان لذة كلذة السكر. هو يفهم معنى لذة السكر معنى الجماع القدرة

مشاركا يعني. هذا المثال الذي ذكره يعني. طيب - [01:09:16](#)

نختم بالمسائل وكنا نقرأ شيء يسير من تكتبون انا من امنكم لما؟ طيب نقف هنا مسلسات - [01:09:32](#)